3 السياسة

مفهوم الدولة: تعتبر الدولة تنظيما سياسيا يؤمِّن النظام لجماعة من الناس تعيش على أرض معينة بصفة دائمة، وتجمع بين أفرادها روابط تاريخية وجغرافية وثقافية مشتركة. ولذلك لا يمكن الحديث عن الدولة في مجال ترابي معين إلا إذا كانت السلطة فيها مؤسساتية وقانونية، وأيضا مستمرة ودائمة لا تحتمل الفراغ.

✓ **المحور الأول: مشروعية الدولة وغايتها (ب.اسبينوزا×ف.هيغل)**

ب.اسبينوزا: أساس وجود الدولة هو تحرير الإنسان من قيود العبودية والخوف والعنف لينعم بما له من حقوق طبيعية و فكرية دون المساس بمقدساتها.

ف.هيغل: انتقد هيجل التصور التعاقدي الذي يعتبر أن للدولة غاية خارجية مثل السلم أو الحرية أو الملكية، ورأى أن غاية الدولة لا تكمن في أية غاية خارجية، وإنما تتمثل في غاية باطنية؛ فالدولة غاية في ذاتها من حيث إنها تمثل روح وإرادة ووعي أمة من الأمم، وتعتبر تجسيدا للعقل المطلق.

✓ **المحور الثاني:طبيعة السلطة السياسية (نيكولاي ميكيافيلي×عبد الرحمن بن خلون)**

ن.ميكيافيلي: السياسة صراع، فعلى رجل السياسة إحكام قبضته بكل الوسائل القانونية والغير قانونية.

ع.ابن خلدون: السياسة اعتدال، فعلى رجل السياسة التمتع بخصال إنسانية غير مذمومة لأن في ذلك مصلحة له و لرعيته.

✓ **المحور الثالث: الدولة بين الحق والعنف (ماكس فيبر×عبدالله العروي)**

م.فيبر: للدولة الحق في ممارسة العنف المادي، و هي وحدها تمتلك هذا الحق وتحتكره، فهو الوسيلة المميزة لها.

ع.العروي: إن دولة الحق والقانون هي التي تجمع بين ما هو تنظيمي إداري و ما هو أخلاقي، والأنظمة القائمة في البلدان العربية لا تعبر عن نشأة مجتمع سياسي، لأنها تفتقد إلى الشرعية والإجماع.

مفهوم العنف: خشن اللفظ يمارس بأشكال متنوعة، هناك المادي يتمثل في الضرب أو القتل والاغتيال، هناك العنف السيكولوجي أو الأخلاقي مثل التعذيب عن طريق العزل كما يوجد العنف الاقتصادي من خلال استغلال الطبقات أو البلدان الضعيفة.

✓ **المحور الأول :أشكال العنف(كونراد لورنتز×كارل فون كلوزفتش)**

ك.لورنتز: العنف لدى الإنسان هو سلوك غريزي ومكتسب في نفس الوقت، نظراً لارتباط الإنسان بالنوع الحيواني.

ك.ف.كلوزفتش: الحرب شكل من أشكال العنف بوصفها فعلا عنيفا يتم فيه استعمال القوة بدون حدود إلى غاية إخضاع الخصم.

✓ **المحور الثاني:العنف في التاريخ(فريدريك إنغلز×سيغموند فرويد)**

ف.إنغلز: من الزاوية الماركسية، مادام الإقتصاد هو محرك الشعوب وأساس تطورها، فالعنف الإقتصادي هو الذي يحدد العنف السياسي.

س.فرويد: العنف مربوط بطبيعة الجهاز النفسي للإنسان، الذي يعتبر كائنا عدوانيا وشرسا بطبعه وقد عرف مسار العنف تطورا في تاريخ البشرية؛ حيث تم الانتقال من العنف العضلي إلى العنف الذي يستخدم الأدوات، ثم إلى عنف عقلي وهذا ما سيؤدي إلى ظهور مفهوم الحق كقوة جديدة ضد العنف.

✓ **المحور الثالث: العنف والمشروعية(إ.كانط× إريك فايل)**

إ.كانط: حسب النظام الجمهوري لا يجوز الخروج على النظام غضبا لأن ذلك قد يؤدي إلى هدم أسس الحكم أي لا يجوز مواجهة عنف السلطة بعنف مماثل من طرف الشعب.

إ.فايل: العنف هو مشكلة الفلسفة وسبب وجودها وهي موجودة وحاضرة مادام العنف موجود وحاضر والإنسان في وضعية الإختيار بين العنف المدمر والخطاب المتماسك والمعقول.

مفهوم الحق والعدالة: مركب من لفظتين "الحق" كل ما هو ملكي أو يحق لي امتلاكه أو الإستفادة منه، "العدالة" توزيع عادل للحقوق. بالعدالة يتحقق الحق, وكل منهما يكمل الآخر.

✓**المحور الأول:الحق بين الطبيعي والوضعي(توماس هوبز×ج.ج.روسو)**

ت.هوبز: العدالة ترتبط بالحق الوضعي القانوني أي بالحرية المقننة بالقوانين و التشريعات و تتعارض مع الحرية المطلقة التي تستند إلى القوة و الغريزة(الحق الطبيعي).

ج.ج.روسو: العقد الاجتماعي يجسد الإرادة العامة التي تعلو على كل الإرادات الفردية، فالإمتثال والخضوع للعقد الإجتماعي هو خضوع للإرادة الجماعية التي تحقق العدل و المساواة و تضمن الحقوق الطبيعية للأفراد و بذلك فالإمتثال للقوانين التي شرعها العقد لا تتعارض مع حرية الفرد.

✓**المحور الثاني:العدالة أساس حقاً(ب.اسبينوزا×آلان إيميل شارتيي)**

ب.اسبينوزا: القانون المدني الذي تجسده الدولة كسلطة عليا هو قانون من وضع العقل و تشريعه، لذلك يجب على الأفراد الإمتثال له و الخضوع له حفاظا على حريتهم و حقوقهم لأنه يجسد العدالة و يسمح بأن يأخذ كل ذي حق حقه.

آلان: الحق هو المساواة، والعدالة هي القوانين التي يتساوى أمامها كل الناس.

✓**المحور الثالث:العدالة بين الإنصاف والمساواة(أرسطو×جون راولس)**

أرسطو: العدالة والإنصاف متطابقان، إلا أن الإنصاف أفضل إذ هو المصحح الأساسي لما يلحق العدالة من أخطاء ناتجة عن عمومية قوانينها.

ج.راولس: المبادئ التي تقوم عليها العدالة في المجتمع تستمد من المساواة في الحقوق والواجبات واللامساواة بين الثروة والسلطة.